

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال : وحدثني غير واحد من أصحابنا قال : قيل لرؤية : ما قولك .

(لَوَ أَرَّ نَسْنِي عُمَرُوتُ عَمَرَ الحَسَلِ ... أَوْ عُمَرُ نَوْحٍ زَمَنَ الفَطاحِلِ) - الرجز -
ما زمن الفطاحل قال : أيام كانت السلامُ رطاباً .
وبعد هذا البيت : .

(والصَّخْرُ مُيْتَلِّ كمثل الواحل ...) قال : وحدثني سليمان بن عبد الله عن أبي
العَمَيْثَل مولى العباس بن محمد قال : تكاذب أعرابيان فقال أحدهما : خرجت مرّة علي
فرس لي فإذا أنا بطلامةٍ شديدةٍ فَيَمَّ مَتُّها حتى وصلتُ إليها فإذا قطعةٌ من الليل
لم تَنَدِّبَه فما زلتُ أحمل عليها بفرسي حتى أَرَّ نَبَهْتُها فانجابت ! فقال الآخر : لقد
رميت طبيباً مرةً بسهمٍ فعدل الطَّبِيُّ يَمَنةً فعدل السهم خلفه فَتَياسر الطَّبِيُّ فتياسر السهم
ثم علا الطَّبِيُّ فعلا السهم خلفه ثم انحدر فانحدر حتى أخذه ! قال : وحدثني التوزي قال :
سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الأخبار من أخبار العرب فقال : إن العجم تكذب أيضاً فتقول :
كان رجل نصفُهُ من نحاسٍ ونصفُهُ من رصاصٍ فتعارضُها العرب بهذا وما أشبهه